في عمتهم علي واحدة بخلاف المراة وذكر كثيرا حملا علي الجمع والتكرار
في الاية لان خلقكم من نفس واحدة مغاير لخلق حوا منها لانها خلقت
من ضلعه الايسر وبثهم من مايهما وليث الرجال والنسا لانه بين بان
خلقهم من نفس واحدة معناه من نفس ادم وحوا مع زيادة التصريح
بالرجال والنسا واتقوا الله الذي تسالون فيه لادغام التا الثانية في الاصل
في السين اي تتسالون به فيما بينكم حيث يقول بعضكم لبعض اسالك
بالله وانشدك بالله فان قيل الذي يقتضيه سداد نظم الكلام وجزالته
ان يجا عقب الامر بالتقوى بما يوجبها او يدعو اليها ويحث عليها فكيف
كان خلقه اياهم من نفس واحدة علي التفصيل الذي ذكره موجبا
للتقوى وداعيا اليها اجيب بان ذلك مما يدل علي القدرة العظيمة
ومن قدر علي ذلك كان قادرا علي كل شي ومن المقدورات عقاب
العصاة فالنظر فيه يودي الى ان يتقي القادر عليه ويخشى عقابه
ولانه يدل علي النعمة السابقة عليهم فحقهم ان يتقوه في كفرانها والتفريط
فيما يلزمهم من القيام بشكرها وقرا عاصم وحمزة والكسائي بتخفيف
السين والباقون بتشديدها والارحام اي بان تصلوها ولا
تقطعوها وكانوا يتناشدون بالرحم وقد نبه سبحانه وتعالى اذ قرن
الارحام باسمه علي ان صلتها بمكان منه روي الشيخان انه صلى الله
عليه وسلم قال الرحم معلقة بالعرش تقول الا من وصلني وصله الله
ومن قطعني قطعه الله وقرا غير حمزة بالنصب عطفا علي الله فالعامل
فيه اتقوا هذا او معطوف علي محل الجار والمجرور كقولك مررت
بزيد وعمرا واما حمزة فقراه بالجر عطفا علي الضمير المجرور وقول
البيضاوي وهو ضعيف اي كما هو مذهب البصريين ممنوع والحق انه ليس
بضعيف فقد جوزه الكوفيون وكيف يكون ضعيفا والقراة به متواترة

Copyright © King Saud University